فصل نذر ثبت في صحيح البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما في مواضع من
الكتاب قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النذر وهكذا رواه في باب الوفاء
النذر العد الى النذر ثم في باب الوفاء بالنذر ورواه مسلم ايضا من طرق ٥
فصل نزع قال اهل اللغة يقال نزعت الشي انزعه بكسر الزاي نزعا اذا
قلعته وفلان في النزع بفتح النون واسكان الزاي اي في نلع الحيوة واخراج
الروح ونزع عن الامر ينزع نزوعا اذا انثنى عنه واقلع ونزع الولد الى ابيه
او خاله او غيره اذا اشبهه وذهب اليه في الشبه ونزع في القوس
نزعا اي مدها ونازع الرجل صاحبه ينازعه اي جاذبه في الخصومة
وانتزعت الشي فانتزع اي اقتلعته فانقلع والمنزعة ما يرجع اليه الرجل
من تدبيره ورايه والنزعتان بفتح النون والزاي واحدتها نزعة بفتحهما وهو
المعروف المشهور في كتب اللغة وذكر البيهقي في كتابه رد الانتقاد على
الفاظ الشافعي رضي الله عنه عن ابي العلاء بن كوشاذ الاديب الاصبهاني
انه يقال نزعه بفتح الزاي وباسكانها لغتان قال يونس ذلك عن ابي
عمرو الشيباني وعيره قلت والنزعتان هما الموضعان اللذان
يحيطان بالناصية ينحسر الشعر عنهما في بعض الناس وذلك محمود عند العرب
يمدحون به ويقال منه رجل انزع بين النزع قال اهل اللغة ولا يقال امراة
نزعاء لكن يقال زعوا ٥ والنزعتان من الراس عندنا وعند جماهير العلماء واجب
الشافعي واصحاب رحمهم الله تعالى غسلهما مع الوجه للخروج من خلاف
من قال هما من الوجه ٥ وقوله صلى الله عليه وسلم مالي انازع القران بفتح
الزاي معناه اجاذبه وازاحم في قراته قوله في باب الرياسة المهذب
لمعقر قهر تنازع شلوه عبش كواسب ما تمل طعامها
هذا البيت قبله بيت اخر به يظهر معنى هذا وهو
خلساء ضيعت الغرير فلم يرم عرض الشقايق طوقها ونعامها
الخلساء بفتح الخاء والغرير بفتح الغين الظبي وكسر الراء وهو ولد البقر ٥
وقوله يرم بفتح الياء وكسر الراء معناه لم يبرح وعرض بضم العين وهو الناحية والشقايق
بفتح

بفتح الشين المعجمة جمع شقيقة وهي رملة بينها نبات وقيل ارض غليظة بين كثبين
وقيل رمل رقيق بين رملتين ضخمتين ٥ وقوله طوقها بفتح الطاء ورفع القاف اي
ذهابها ومجيئها وهو ناعل يرم ونعامها بضم النون الماء الموحدة وبالعين المعجمة ويرفع
الميم بعطوف على طوقها والنعام الصوف واما بيت الكتاب فاللام في قوله
لمعفر مكسورة وهي لام التعليل اي من اجل معفر وهو الذي عفر في التراب اي
سحب في التراب والقهر بفتح القاف واسكان الهاء الذي يعلو بياضه حمرة
وقيل هو الذي له بياض يخالطه حمرة او صفرة ٥ وقوله تنازع شلوه اي تجاذب
عضوه ٥ وقوله عبش اي ذئاب جمع اعبش وهو الذي لونه كلون الرماد
وقوله كواسب اي تكسب لنفسها ٥ وقوله لا تمل طعامها فيه قولان
احدهما لا منة عليها فيه بل ياخذه بالقهر والغلبة لا بالسؤال والمسكنة بخلاف
السنور وشبهه والثاني انه لا ينقص ولا ينقطع كقول الله عز وجل اجر غير
ممنون ٥ ومعنى البيتين ان هذه البقرة الخنساء ضيعت ولدها في زعمها
فهي لا تبرح تطوف عليه ولا تبرح تطوف لجمعه الرمل لاجل المعفر ظانة
انه فيها ولا تعلم ان الذئاب تنازعت وتجاذبت اعضاءه فصل نسك
قال صاحب المحكم النسك والنسك العبادة يعني بضم النون وكسرها والسين
ساكنة فيهما وقيل لثعلب هل يسمى الصوم نسكا فقال كل حق لله عز وجل
يسمى نسكا يعني بضم النون واسكان السين ٥ نسك ينسك نسكا ونسكا
يعني بفتح السين وضمها في الماضي وبضمها في المضارع وباسكانها في المصدر
مع فتح النون قال وتنسك ورجل ناسك والجمع نساك والنسك والنسيكة
الذبيحة وقيل النسك الدم والنسيكة الذبح يعني بكسر الذال وهو المذبوح قال
والمنسك والمنسك شرعه النسك وفي التنزيل وارنا مناسكنا اي
متعبداتنا وقيل المنسك النسك نفسه والمنسك الموضع الذي تذبح فيه
النسيكة ونسك الثوب غسله هذا ما ذكره صاحب المحكم وقال الازهري ثعلب
قال النسك العبادة رجل ناسك عابد وقد نسك ينسك نسكا
قال والنسك الذبيحة والمنسك الموضع الذي تذبح فيه النسائك والمناسك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)